

لسان العرب

(صرح) المَصْرَحُ والمَصْرِيحُ والمَصْرَاحُ والمَصْرَاحُ والكسر أَفْصَحُ

المَحْضُ الخالصُ من كل شيء رجل مَصْرِيحٌ ومَصْرَحَاءٌ وهي أَعْلَى .

(* قوله « رجل صريح وصرحاء وهي أَعْلَى » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أَعْلَى وعبارة القاموس وشرحه وهو أي الرجل الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء وهي أَعْلَى وصرائح) والاسم المَصْرَاحَةُ والمَصْرُوحَةُ ومَصْرُوحَ الشيءُ خَلَصُ وكل خالص مَصْرِيحٌ والمَصْرَاحُ من الرجال والخيل المَحْضُ ويجمع الرجال على المَصْرَحَاءِ والخيل على المَصْرَاحِ قال ابن سيده المَصْرَاحُ الرجل الخالص النسب والجمع المَصْرَحَاءُ وقد مَصْرُوحَ بالضم مَصْرَاحَةً ومَصْرُوحَةً تقول جاء بنو تميم مَصْرِيحَةً إِذَا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلي وكَرَّ مَاءٌ مَصْرِيحاً أَي خالصاً وأَرَادَ بالتكريم التكثر قال وهي لغة هذلية وفي

الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الإيمان كراحتكم له صريحُ الإيمان والصريحُ الخالص من كل شيء وهو مُدَّ الكناية يعني أَن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئنُ إِلَيْهِ نفوسكم وليس معناه أَن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لَأَنها إِِنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إِيْمَاناً مَصْرِيحاً ؟ ومَصْرِيحٌ اسم فحلٍ مُدَّجِبٍ وقال أَوْسُ بن غَلَفَاء الهُجَيِّمِي ومِرْكَمَةَ مَصْرِيحِيٍّ أَبوها يُهَانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ قال ابن بري صواب إِِنْشاده ومِرْكَمَةَ مَصْرِيحِيٍّ لَأَن قبله أَعَانَ على مِرَاسِ الحَرَبِ زَعْفُ مُضَاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُوَامُ وفرس صريحٌ من خيل مَصْرَاحٍ والمَصْرَاحُ فحل من خيل العرب معروف قال طُفَيْلُ عَنَاجِيحٍ فِيهِنَّ المَصْرَاحُ ولا حَقٌّ مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلأَرَبِ مُعَقَّبٌ ويروى من آل المَصْرَاحِ وَأَعْوَجَ غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسماً وَأَتَاهُ بِالْأَمْرِ

مَصْرَاحِيَّةً أَي خالصاً وخَمَرٌ مَصْرَاحٌ ومَصْرَاحِيَّةٌ خالصة وكَأْسٌ مَصْرَاحٌ لم تُشَبَّ بِمَزْجٍ وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ دَعَاها بِرِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّلَتْ بِتَوْبَةٍ لَهُ بِمَصْرَاحٍ مَصْرَاحَةُ الشَاةِ مُزْبَذٍ أَي لبن خالص لم يُمَذَّقْ والمَصْرَاحَةُ أَصل المَصْرَاحِ وفي حديث ابن عباس سئل متى يَحْلُلُ شَرَاءُ النخل ؟ قال حين يُمَصَّرُ حُ قِيلَ وما التصريح ؟ قال حين يَسْتَبِينُ الحُلُوءُ من المُرِّ قال الخطابي هكذا يُرْوَى وَيُفَسَّرُ والصواب يُصَوِّحُ بالواو وسيذكر في موضعه والمَصْرَاحِيَّةُ آنيةٌ للخمر قال ابن دريد ولا أَدْرِي ما صحته والمَصْرَاحُ بالتحريك الأَبْيَضُ الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ كما يُفْلَقُ مَرَوْهُ الأَمْعَزُ المَصْرَاحُ وأَوْرَدَ الأَزْهَرِي والجوهري هذا

البيت مستشهداً به على الخالص من غير تقييد بالأبيض وأبيض صراح كلاً يباح خالص ناصع والصريح اللبن إذا ذهب رغوته ولبن صريح ساكن الرغوّة خالص وفي المثل برز الصريح بجانب الممتن يضرب هذا للأمر الذي وصح وناقّة مصراح قليلة الرغوة خالصة اللبن الأزهرى يقال للناقّة التي لا ترغّبي مصراح يفتّر شخبها ولا ترغّبي أبدأ وبول صريح خالص ليس عليه رغوة قال الأزهرى يقال للبن والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوة قال أبو النجم يَسُوفُ من أوالها الصريحاً وصريح النّصح مَحْضُهُ ويوم مُصَرِّحُ أي ليس فيه سحب وهو في شعر الطّرمّاح في قوله يصف ذئباً إذا امتلّ يَهْوِي قَلْتَ طَلَّ طَخَاءٌ ذَرَى الرّيحُ في أعقاب يومٍ مُصَرِّحٍ امتلّ عدا وطخاءة سحابة خفيفة أي ذراه الرّيح في يوم مُصَحٍّ شبه الذئب في عدوه في الأرض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء وصرّحت الخمر تصرّحاً انجلى زبدّها فخلّصت وهو التصريح تقول قد صرّحت من بعد تهّدار وإزبادٍ وتصرّح الزّبدُ عنها انجلى فخلّص قال الأعشى كُمَيْتاً تَكْشَفُ عن حُمْرَةٍ إذا صرّحت بعد إزبادها وانصرّح الحقُّ أي بان وكذبٌ صرّحان خالص عن اللحياني ولقيته مُصَارِحَةً ومُقَارِحَةً وصُراحاً وصُراحاً وكفاحاً بمعنى واحد إذا لقيته مواجهة قال قد كنت أنذرتُ أخا مدّاح عمراً وعمرو وعُرْضةُ الصُّراحِ وشتمتُ فلاناً مُصَارِحَةً وصُراحاً أي كفاحاً ومواجهة والاسم الصُّراحُ بالضم وكذبٌ صُراحِيَّةٌ وصُراحِيٌّ وصُراحٌ بَيِّنٌ يعرفه الناسُ وتكلم بذلك صُراحاً وصُراحاً أي جهاراً ويقال جاء بالكفر صُراحاً خالصاً أي جهاراً قال الأزهرى كأنه أراد صريحاً وصرّح فلان بما في نفسه وصارحاً أبدأ وأظهره وأنشد أبو زياد وإني لأكذّو عن قذورٍ غيرها وأُعرِّبُ أحياناً بها فأُصارحُ أمُنّ حدّيراً تَرْمِي بك العيسُ غُرْبَةً ومُصْعِدَةً بَرَحُ لعينيك بارحُ؟ وفي المثل صرّح الحقُّ عن مَحْضِهِ أي انكشف الأزهرى وصرّح الشيء وصرّحه وأصْرَحَ إذا بَيَّنَّه وأظهره ويقال صرّح فلان ما في نَفْسِهِ تصرّحاً إذا أبدأه والتصريحُ خلافُ التعريض ومن أمثال العرب صرّحت برجدان وجلدان . (* قوله « صرحت بجدان وجلدان » الضمير في صرحت للقصة وروي اعجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميداني) .

إذا أبدى الرجلُ أَقْصَى ما يريده والصُّراحُ اللبن الرقيق الذي أُكْثِرَ ماؤه فتَرَى في بعضه سُمْرَةٌ من مائه وخُضْرَةٌ والصُّراحُ عَرَقُ الدابة يكون في اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف الصُّمّاحُ والصُّرْحُ بيت واحد يُبْنَى منفرداً ضَخْماً طويلاً في السماء وقيل هو القَصْرُ وقيل هو كل بناء عال مرتفع وفي التنزيل إنه صرّحُ

مُـمَرَّـدٌ من قَوَارِيرَ والجمع مُرُوحٌ قال أَبو ذؤيب على طُرُقٍ كندُجُورِ الطَّـبَّـاءِ
تَحْسِبُ آرامَـهُنَّ الصُّرُوحا وقال الزجاج في قوله تعالى قِيلَ لها ادْخُلِي
الصَّـرْحَ قال الصَّـرْحُ في اللغة القَصْرُ والصَّـحْنُ يقال هذه صَـرْحَةٌ الدار
وقارِعَتُها أَي ساحتها وعَرِّصَتُها وقال بعضُ المُفَسِّرِينَ الصَّـرْحُ بَلَاطٌ اتَّخَذَ
لها من قَوَارِيرِ والصَّـرْحُ الأَرْضُ المُـمَلَّـسَةُ والصَّـرْحَةُ مَتْنٌ من الأَرْضِ مُسْتَوٍ
والصَّـرْحَةُ من الأَرْضِ ما استوى وظهر يقال هم في صَـرْحَةِ المِرْبَدِ وصَـرْحَةِ الدار وهو
ما استوى وظهر وإِنْ لم يظهر فهو صَـرْحَةٌ بعد أَنْ يكون مستوياً حسناً قال وهي الصحراء
فيما زعم أَبو أسلم وأَنشد للراعي كَأَنها حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ فَتَخاءُ لَاحَ
لها بالصَّـرْحَةِ الذِّيبُ والصَّـرْحَةُ موضعٌ وصِرُّوا حِصْنٌ باليمن أَمْرٌ سليمان عليه
السلام الجنَّ فَبَدَنَوْهُ لِبِلَقَيْسَ وهو في الصحاح معرَّفٌ بالألف واللام وتقول
صَـرَّحَتْ كَحَلُّ أَي أَجْدَبَتْ وصارت صريحةً أَي خالصةً في الشدَّةِ وكذلك تقول
صَـرَّحَتْ السَّيِّئَةُ إِذَا ظهرت جُودُوبَتُها قال سلامة بنُ جَنْدَلٍ قومُ إِذَا صَـرَّحَتْ
كَحَلُّ بِيوتِـهُمُ مَأْوَى الصَّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ .

(* قوله « مأوى الضيوف » أنشده الجوهري مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما
أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده
الجوهري) القُرْضُوبُ الفقيرُ والصَّـمَارِحُ بالضم الخالصُ من كل شيء والميم زائدة
ويروى الصَّـمَادِحُ بالدال قال الجوهري ولا أَطنه محفوظاً